مباشرة، او على الاقل عن طريق الجامعة العربية.

ويذكر ان وفداً اقتصادياً فلسطينياً برئاسة مدير مؤسسة «صامد» قد انضم الى عرفات في طوكيو، واجرى محادثات مع هيئات اقتصادية تناولت تدريب عدد من الكادرات الفنية الفلسطينية خصوصاً في مجال الصناعات الخفيفة والتحويلية. كما ان عرفات نفسه التقى وفداً من الاقتصاديين اليابانيين من بينهم رئيس غرفة الصناعة والتجارة في اليابان سوهي ناكاياما ومستشار الدولة الصناعي. وقبل مغادرته اليابان الى فييتنام، عقد عرفات مؤتمراً صحافياً اشاد فيه بنتائج زيارته، واكد انها كانت في صالح تطوير النضال الفلسطيني.

ردود الفعل: اثارت زيارة عرفات لليابان اصداء دولية واسعة، وتعليقات مختلفة، وان كان الجزء الرسمي منها قد بقي اسير القنوات الدبلوماسية المتكتمة.

وقالت صحيفة نيويورك تايمز، في عددها الصادر بتاريخ ٢٠/١٠/١٩٨١، ان عرفات حقق من خلال جولته الآسيوية كسباً دبلوماسياً لمنظمة التحرير. واشارت الى ان الحكومة اليابانية هي التي حضرت للزيارة ونظمتها بشكل سري متخفية وراء رابطة الصداقة اليابانية ــ الفلسطينية.

ومضت تقول: ان السبعة عشر الف رجل شرطة الذين تولوا اجراءات الامن خلال الزيارة، عكسوا بشكل واضح اعتماد اليابان على النفط العربي بنسبة ٧٠٪.

ونقلت الصحيفة عن احد المسؤولين اليابانيين الذين لعبوا دوراً رئيسياً في التحضير للزيارة قوله: «ان على اليابان ان تكون صديقة للعرب، ولا يمكن بالطبع تجاهل الملايين الاربعة الاكثر ثقافة في العالم العربي».

وتابع: «قد لا يمتلك الفلسطينيون نفطهم الخاص بهم، لكنهم يشغلون مواقع مهمة على امتداد الشرق الاوسط كتقنيين وتنفيذيين ومصرفيين ورجال اعمال».

واضافت الصحيفة في تعليقها: ان «المصالح اليابانية الجدية في السياسة الشرق أوسطية حديثة العهد نسبياً، وتعود الى الازمة النفطية في العام ١٩٧٣ والمقاطعة العربية».

وختمت بالقول: ان «عرفات حقق نصراً ديبلوماسياً بدون تقديم اية تنازلات».

فييتنام: بين فلسطين وفييتنام تاريخ طويل من الروابط الحميمة والمشتركة، وليست الزيارات المتبادلة سوى اعادة تأكيد لهذا التاريخ وتجديد له.

ولقد بدا ذلك واضحاً من خلال الاستقبال الذي قدمته هانوي، والذي قالت صحيفة الهيرالد تريبيون (١٦/١٠/١٩٨١) عنه ان عرفات استقبل كالأبطال (١٥/١٠/١٩٨١).

وبالفعل، اصطف المواطنون الفيتناميون على طول الطريق من المطار الى قصر الضيافة والتي تمتد الى اكثر من ٢٥ كيلومتراً، وحملوا بايديهم اعلاماً فلسطينية وفييتنامية ولافتات ترحب بالزائر الفلسطيني.

وكان في استقبال عرفات، في قصر الضيافة، رئيس الوزراء الفييتنامي، فام فان دونغ، ووزير الخارجية نغوين كوتاه وقياديون آخرون.

وعقد عرفات، فور وصوله، لقاء برئيس مجلس الدولة شنغ شن وامين عام الحزب الشيوعي لي ذوان. وشارك في اللقاء عضوا اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، «ابو مازن»، و«عبد الرحيم احمد». كما عقد عرفات جلسة مباحثات مع رئيس الوزراء الفييتنامي.

وذكرت وكالة وفا ان المحادثات بين الطرفين «اتسمت بالاخوة النضالية».

وفي ختام الزيارة، اكد بيان مشترك، الادانة الشديدة لكامب ديفيد وشدد على حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة فوق ترابه الوطني.

وجدد البيان «مساندة فييتنام التامة للشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير في نضاله ضد الصهيونية وعملاء الامبريالية». وقال: ان فييتنام